

محبة هي... علامة صداقة

iCare تصيح bookmark تكون معك خلال الشهر لتساعدك على عيش كلمة الحياة

هي شعرت بإنها مهمشة وكانت تتألم كثيراً من هذا. حتى بالنسبة لي، كان صعباً عليّ أن أقبل هذا الحاجر بيننا.

حاولت أن أحب أيضاً هؤلاء الذين لا يفهمون طريقة تصرفي، ورويداً رويداً، انتبهت أنه بدأت تولد صداقة حقيقية أكثر مع كل واحد منهم وأن كثيرين بدأوا يتقربون من صديقي هذه.

اختبرت أنّ كل واحد منا بعمل محبة صغير يمكنه أن يبدأ في بناء عالم أجمل وأكثر وحدة.

لأنيّ جانب كنت ستنضم ولماذا؟

بيرناديت من البرازيل توصيلة بالسيارة

في مدينتي لا تزال
التفرقة الاجتماعية قوية
بين البيض والسود.

يعلّمنا يسوع أن نحب الجميع لأننا إخوة، ولهذا عندما طلبت مني إحدى الفتيات أن ننقلها في طريق الذهاب للمدرسة، وافقت فوراً بدون التفكير بلون بشرتها.

لكن باقي رفاقي، بدأوا يتكلمون عني بطريقة سيئة، إذا لم نستطع أن نصطحبها للمدرسة بالسيارة، كان يجب عليها أن تسير كل الطريق على أقدامها، لأنه لا أحد كان يقبل أنا يوصلها في طريقه.

"إن تحفظوا وصاياي تثبتوا في محبتي، كما حفظت وصايا أبي وأنا ثابت في محبته"
(يوحنا ١٥: ١٠)

وردت هذه الآية في آخر حديث ليسوع وجهه إلى رسله، بعد العشاء السري، حيث يؤكّد أنّ حفظ وصاياهم يجعلنا نثبت في المحبة. "إذا كنتم تحبوني، حفظتم وصاياي"، حيث يظهر جلياً أنّه في نظر يسوع، يجب أن تكون المحبة الدافع والأساس لحفظ وصاياهم.

بحفظنا وصايا يسوع نُثبِت ونُظهر أننا أصدقاؤه الحقيقيون، وهذا الحفظ هو الشرط كي يبادلنا يسوع بالمثل ويقدم لنا صداقته. ولكن يبدو أنّ هناك قصد آخر لهذه الآية، وهو أنّنا إذا حفظنا وصاياهم فهي ستبني فينا تلك المحبة التي تميّز بها يسوع.

إنّ محبة يسوع كانت تشفي كلّ جراح النفس والجسد، وتمنح السلام والسعادة للقلوب، وتتخطى جميع الانشقاقات لتبني الأخوة والوحدة بين جميع الناس. ونحن، إذا جسّدنا كلمة يسوع في حياتنا، فهو سيحيينا فينا ويجعل منّا أداة لمحبتهم.

لنختر في هذا الشهر أحد أقوال يسوع، أو إحدى وصاياهم ولنترجمها إلى حياة.

ومن ثمّ، بما أنّ وصيّة يسوع الجديدة: "أحبوا بعضكم بعضاً كما أنا أحببتكم" تبقى جوهر تعاليمه وخلاصتها، فلنعشها إذاً بجذريّة كاملة.

كيف

نثبت

في محبته؟

محبة

تتخطى

كل انقسام وانشقاق

"أحبوا

بعضكم بعضاً

كما أنا أحببتكم"